

# الدورات الاقتصادية و استجابة الطلب على الغاز الطبيعي في القطاع السكني في الصين

نهى عبدالرازق

## عن كابسارك

مركز الملك عبد الله للدراسات والبحوث البترولية (كابسارك) هو مركز عالمي غير ربحي يجري بحوثاً مستقلة في اقتصاديات وسياسات وتقنيات الطاقة بشتى أنواعها بالإضافة إلى الدراسات البيئية المرتبطة بها. وتتمثل مهمة كابسارك في تعزيز فهم تحديات الطاقة والفرص التي تواجه العالم اليوم وفي المستقبل من خلال بحوث غير منحازة ومستقلة وعالية الجودة لما فيه صالح المجتمع، ويقع كابسارك في الرياض بالمملكة العربية السعودية.

## إشعار قانوني

حقوق التأليف و النشر محفوظة (2018) لمركز الملك عبدالله للدراسات و البحوث البترولية (المركز). ولا يجوز النسخ أو الاقتباس من هذه المادة دون نسبته بشكل واضح و ملائم للمركز.

من الأسئلة المهمة بالنسبة لأسواق الغاز العالمية هو مدى تنامي الطلب على الغاز الطبيعي في الصين، خاصة في ضوء القدرة المفرطة المخطط لبنائها لإمدادات الغاز الطبيعي المسال. تؤيد الخطة الخمسية الحالية الثالثة عشر للصين استخدام الغاز الطبيعي للحد من استهلاك الفحم والحصول على مزيج طاقة أنظف. في هذه الدراسة نبحث في طلب الأدر على الغاز الطبيعي، مع الأخذ بعين الاعتبار الدورات الاقتصادية، وتقديم روى تتعلق بالموازنة بين العرض والطلب على الغاز في الصين التي يمكن أن تكون لها تبعات عالمية.

نتج عن الخطة التي تم وضعها في المؤتمر الشعبي الوطني الثامن في عام 1996 تحسن دوري ملحوظ على مدى أطول وزيادة في التمدن وما يرتبط بذلك من تطوير البنية التحتية - وهو التركيز الرئيسي للاستهلاك السكني للغاز الطبيعي.

ساهمت الإصلاحات في الأسعار ونمو الدخل والزيادة في تطوير البنية التحتية في ارتفاع الطلب على الغاز الطبيعي.

تأثر الطلب على الغاز الطبيعي بأسعار الغاز والتغير في الدخل. الغاز هو الخيار المفضل في الصين متى أمكن الحصول عليه. ولا يزال الطلب يتزايد ومن غير المرجح أن تنشأ الزيادات بسبب زيادة القدرة على تحمل التكاليف وحسب من خلال نمو الدخل أو انخفاض الأسعار.

بالإضافة إلى نمو الدخل، فإن كلا من الأنظمة البيئية الرامية إلى وضع حد لاستهلاك الفحم والسياسات الحكومية لتعزيز إمكانية الوصول إلى الغاز الطبيعي من خلال توسيع نطاق تطوير البنية التحتية أمران أساسيان لتحقيق مزيج طاقة أكثر نظافة.

من الملاحظ أن التأثير الصاعد للدورة الاقتصادية الذي بدأ في بداية الألفية، والذي ربما نجم عن الخطة طويلة المدى للمؤتمر الشعبي الوطني الثامن الذي أدى إلى زيادة التمدن وتطوير البنية التحتية، قد ساهم في زيادة استهلاك الغاز الطبيعي. وتعكس الدورة الاقتصادية المقدره متوسطة المدى قاع عام 1999 وقمة عام 2012 في الدورات الاقتصادية الصينية، وهو ما يتماشى مع التباطؤ الاقتصادي الذي بدأ في عام 2013. وقد انخفض استهلاك الغاز الطبيعي في الصين عقب التباطؤ الاقتصادي في عامي 2014 و 2015. وينسجم هذا مع المخاوف التي تمت مناقشتها في المؤتمر الوطني الثامن عشر للحزب في عام 2012 حول الاستهلاك المنخفض والاستثمار ونمو الدخل، بالإضافة إلى حصة العمال من الدخل.

وهذا يدل على أن النموذج يمثل بشكل معقول اقتصاد الصين والطلب السكني على الغاز الطبيعي في المدن. وبناءً على ذلك، يمكن اعتبار هذه الدورة المقدره أيضاً مؤشراً لدورة الأعمال، مما يدل على أن المعلومات المستندة على الخطط الخمسية والدورات الاقتصادية هي مفتاح فهم اقتصاد الصين وإمكانيات سوق الغاز الطبيعي.

والنتائج الرئيسية للبحث هي:

الغاز الطبيعي هو سلعة عادية ولكنها اقتصادية يمكن استبدالها بالنسبة للأسر في المدن.

تشير الدورة المقدره متوسطة المدى إلى أن الصين وصلت إلى قمة دورتها الاقتصادية 2012.

الاستثمار في البنية التحتية لزيادة إمكانية الحصول على الغاز الطبيعي يعتبر امر ضروري لزيادة الطلب.

من الصعب تحديد العوامل التي تحرك النمو على الطلب على الغاز بسبب محدودية البيانات وعدم ارتباط التقلبات قصيرة المدى بالتوازن على المدى الطويل. ونتيجة لذلك، فإننا نستخدم نموذج المكونات غير المرصودة لتقدير مدى استجابة الطلب على الغاز الطبيعي في القطاع السكني في الصين للتغيرات في الدخل وأسعار الغاز الطبيعي (أي تقدير الإيرادات ومرونة الأسعار)، مما جعل من الممكن الأخذ بعين الاعتبار التقدم التكنولوجي وتغير الأسعار المدعومة بشكل دوري.

تشمل الدورة الاقتصادية الصينية المقدره هنا كلاً من الزيادة الكبيرة في النمو الاقتصادي في بداية الألفية، وانخفاض معدل النمو والاستهلاك الكلي بسبب تباطؤ الاستثمار منذ عام 2013. وتمت نمذجة المكونات التي تفصل بين أثري الخطة الخمسية والنمو الاقتصادي. ويعكس هذان التأثيران الحركات حول حالة مستقرة بغض النظر عن النمو الاقتصادي والتقلبات حول اتجاه النمو.

وخلال الفترة التي شملتها الدراسة من 2001 إلى 2014، بلغت نسبة استجابة السعر حوالي -0.52، والقيمة المقدره لمرونة الدخل لا تختلف إحصائياً عن الوحدة، مما يشير إلى أن الغاز الطبيعي بالنسبة للمستهلكين في المدن يميل إلى أن يكون سلعة اقتصادية عادية توفر مستوى معيشي مرتفع. وهذا يعني أن الغاز الطبيعي لا يعد ضرورة ولا ترف، بالتالي يمكن استبداله. ويتأثر الطلب على الغاز الطبيعي لأغراض التدفئة (الطهي والماء وأجهزة تدفئة المساكن) بالتغيرات في الدخل والسعر. الفحم أرخص، لذلك يفضل السكان اختياره بدلا من الغاز الطبيعي. وفي المدن التي توجد فيها بنية تحتية، ستختار الأسر الغاز الطبيعي؛ وفي مناطق أخرى، استخدام الفحم هو الخيار الوحيد المتاح. ومع إنشاء المزيد من البنية التحتية، ستتحول الأسر إلى الغاز الطبيعي. وبالنسبة لمن يتوفر لهم الغاز الطبيعي، فمع زيادة دخلهم، سيزداد استهلاكهم للغاز لأغراض الطهي وتسخين المياه و / أو سينتقلون إلى أماكن إقامة أكبر حيث سيزيد استهلاكهم للغاز تبعاً لذلك.

## عن المشروع

### نموذج كابسارك للطاقة – الصين.

يتضمن هذا المشروع جزأين: نموذج للعرض ونموذج للطلب. ويهدف إلى تقديم نظرة ثاقبة على اقتصاد الطاقة الصيني وفهم كيف تؤثر العوامل الاقتصادية وتلك المتعلقة بالسياسات على مزيج الوقود الصيني والتفاعل مع أسواق الطاقة العالمية. وفيما يتعلق برؤية السعودية 2030، يهدف المشروع إلى إدراك إمكانات الصين مستثمرًا وسوق تصدير للمملكة العربية السعودية، ويسعى لاستخلاص توصيات لسياسات تحقق أقصى قدر من الاستفادة من الاتفاقيات الاقتصادية السعودية الصينية. ويركز نموذج الطلب على تعيين محددات الطلب على النفط والغاز الطبيعي على مستوى القطاعات.

### رابط البحث:

[الدورات الاقتصادية والاستجابة للطلب على الغاز الطبيعي في القطاع السكني في الصين](#)



[www.kapsarc.org](http://www.kapsarc.org)